وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا
المنعقد للفترة (8-9 / 11/ 2022 )
وتحت شعار (العلوم الاجتماعية أيقونة المعرفة الإنسانية)

# الاديرة النصرانية في الموصل وأثرها في الحضارة الإنسانية

ا.د. ايمان عباس علي الخفاف
عميد كلية التربيّة الأساسيّة
Iman3w@yahoo.com

أ. د. زينب شاكر الواسطي
رئيس قسم التاريخ
zainabwasity@gmail.com

**المقدمة:**

اتسمت مدينة الموصل منذ العهود الاولى من تاريخها بوجود العديد من المظاهر الحضارية التي ميزتها عن باقي مدن العالم، واشار الكثير من الرحالة والمؤرخين عن هذه السمة التي غلبت على مدينة الموصل، لاسيما اجواءها ومناخها الذي يصلح لقيام جذور عريقة للحضارة والعمران الانساني. وتمثل الاديرة والكنائس من السمات التي ميزتها، فقد انشئت في الموصل العديد من الكنائس والاديرة، وحفلت بعدد من الكنائس والاديرة التي انتشرت في معظم أحياء المدينة وخارجها وقدر عددها في أوائل القرن التاسع عشر بثلاث عشرة كنيسة. ويرجع ذلك الى انتشار المسيحية في العراق عن طريق الشام واسيا الصغرى ،وعاشت جماعة في بقاع المعمورة فضمت المدينة الطوائف والمذاهب المسيحية المتنوعة فعاشوا في ظل التشريعات الإسلامية المتمثلة بدستور الاسلام الخالد القران الكريم ونصوصه الواضحة المعاني التي عدت مظهرا ارادة الله الدينية الشرعية التي قررت الحقوق والوجبات اذ اتى بحقوق مشروعة لم يسبقه اليه اي دستور ولا شريعة.

ومن المفيد ذكره هنا ان الاديرة كانت مركزا من مراكز الفضيلة والقداسة والاخلاق العالية فانها بجانب هذا أيضاً عدت من مراكز العلم والمعرفة، وكان العلم واقفا على هذه الاديرة طوال القرون الميلادية السبعة الاولى، فكان لكل دير فيه مدرسة فيها تربى الاجيال العديدة من الرهبان وكانت أيضاً تزود كنيسة المشرق برؤسائها من جثالقة ومطارنة واساقفة الذين لعبوا دورا مهما في تطور عجلة الحياة، مما يدلل ان الاديرة في الديانات السماوية كانت اداة للنهوض بواقع البشرية وتنهض بالحياة بجميع مجالاتها والتي جاءت انعكاسها على تطور الحضارة الانسانية من المساهمة في عملية الترجمة ودورهم في العلوم العلمية. وعليه اشتملت الدراسة على محورين تضمن المحور الاول: لمحة تاريخية للأديرة النصرانية، في حين تضمن المحور الثاني: الاديرة النصرانية، و مقدمة وضحت فكرة البحث وخاتمة.

**الكلمات المفتاحية:** الاديرة النصراية، الموصل، الحضارة الانسانية .

**المحور الأول: لمحة تاريخية للأديرة النصرانية.**

يرجع أصل الدير في الاصطلاح اللغوي إلى الدار والجمع اديار واديرة ودور(1) والدير هو خان النصرانية(2)[1] المكان الذي يتعبد فيه الرهبان كأدائهم الصلاة والتقرب الى الله(3).

ويرجع كلمة الدير الى اللغة الارامية ومعناها البيت أو المنزل، ويسمى باللغة الانكليزية Monastery وهو يوناني الاصل ومعناه بيت الاعتزال واسمه الاخر Cauvent وهو لاتيني الاصل ومعناه جمعية(4). وتنشأ الديارات في الصحارى أو على رؤوس الجبال المطلة على الاودية وعلى السهول الفسيحة الخضراء وفي المناطق المنقطعة عن الناس ويكون بالقرب من مصدر مائي(5)،وليس في المدن الكبرى فان كان فيها سمي كنيسة أو بيعة دير(6)،ووفقا لما اورده المقريزي(7) في قوله "الدير عند النصارى يختص بالنساك المقيمين به والكنيسة مجتمع عامتهم للصلاة". وغالبا ما تبنى الاديرة بعيدا عن المناطق المأهولة بالسكان ليتيح لرهبانها الخلوة والعزلة إلا إن بعضها شيد بالقرب من الاماكن المعمورة لذا أطلق عليها اسم العمر وهي اماكن لسكن الرهبان وممارسة عباداتهم(8).

ويذكر ان التسمية جاء من العمر وهو نوع من النخيل عرف بثمره المسكر وكان نصارى العراق يبنون اديرتهم عنده لذا سمي الدير بالعمر في حين يرجع البعض تسمية الدير الى العمر لان الإنسان يعمر فيه ربه أي يعبده(9). وعليه اعتبرت الاديرة من المراكز الثقافية بالنسبة للنصارى اذ لم تقتصر الرهبنة على المسائل الدينية فحسب بل شملت العلم والثقافة، واماكن لتعليم القراءة والكتابة والواجبات الدينية والعديد من العلوم والمعرفة(10).

ولهذا اخذ الاساقفة[2] على عاتقهم مهمة تشييد الكنائس والديارات في المدن والقرى وكانت المدارس احد مؤسساتها المهمة لتعليم رعاياها اصول القراءة والكتابة وسائر العلوم(11).

ومن المدارس الواسعة التي حصلت على شهرة واسعة مدرسة مار ماري الواقعة في دير قنى ومدرسة حار عبدا في نفس الدير وهي مدرسة عظيمة الشأن تتولى فيها مهمة التعليم ستون مدرس(12)

ومدرسة دير مار جبرائيل المعروف بالدير الأعلى الواقع على نهر دجلة جوار الطابية وتدعى هذه المدرسة (أم الفضائل) وأقام بها الرؤساء والمدبرون والمدرسين والقارئين والطباخين والخبازين وعين قارئين احدهما يقرا في النهار والاخر في الليل وقد نبغ فيها العديد من الفلاسفة واللاهوتيون واللغوين والشعراء والادباء ممن حصلوا على شهرة واسعة(13) ، ومدرسة دير مارمتي التي صارت من المراكز العلمية المهمة وانتشرت فيها العلوم منذ القرن الثالث الميلادي الى القرن الثالث عشر وتخرج منها بطريان(14) وثلاثون اسقفا كما حازت مدرسة مار ايليا الحيري في الغرب من مدينة الموصل على شهرة كبيرة(15). وشملت الاديرة النصرانية على خزائن للكتب اذ انها لم تكن اماكن عبادة فحسب بل هي بمثابة مراكز ومعاهد علمية ففيها يتلقى الرهبان مختلف العلوم وكلما تقتضيه الاديرة من نظم لذا كان من الواجب توفير خزانة للكتب وتوضع في مكان خاص من الدير ويقع على عاتق رهبان الدير المحافظة عليها وتوسيع نطاقها(16) وكانت اهم الكتب الواردة الى مكتبة الاديرة تاتي عن طريق مؤلفات الرهبان انفسهم أو ما يستنسخونه اذا كان بعضهم ممن برع في مجال التاليف أو النسخ أو مما يهدي الى المكتبة من كتب من ضمنها النذور والوقوف والهدايا التي تأتي من مختلف الجهات فلا يخلو الدير من خزانة للكتب سواء اكانت صغيرة ام كبيرة(17). فضلا عن ذلك تعد المكان الرئيسي الذي يمارس فيه الرهبان والقس نشاطاتهم العلمية كالتأليف والترجمة والاستنتاج وغالبا ما تقع مهمة الاستنساخ على عاتق العجزة من الرهبان أو الذين يعانون من علة(18).

ولعبت مدارس وخزانة الاديرة دورا كبيرا في تعليم المترجمين الذين قاموا بترجمة كتب الأطباء والرياضيين والفلكيين والفلاسفة اليونانيين، كما ضمنت اغلب خزانات الديارات على الكتب التي تبحث في الفلك وعلم النجوم والمنطق والهندسة والفلك والطب والمحاسبة(19)

ولابد من ذكر اهتمام نصارى العراق بالجانب الموسيقي التي وضعها ادباؤهم كالاناشيد والادعية الخشوعية والموشحات التقوية حيث برع الرهبان في تاليفها كالراهب الموسيقي عنا نيشوع والراهب داود بن بولس ويقول الابشيهى(20) في ذلك "الاهل الرهبانية نغمات والحان شجية يمجدون الله تعالى ويبكون على خطاياهم ويتذكرون نعيم الاخرة". وكانت بعض الديارات تقصد للاستشفاء من الامراض لاسيما الخطرة منها كالجذام والبرص ويكون ذلك عن طريق الاستحمام بعيون الماء التي كانت قريبة منها أو عن طريق استخدام المعادن الكبريتية التي وجدت بجوارها كما هو الحال في الدير الاعلى بالموصل(21) وكان النصارى يقصدون الاديرة ايام الاعياد فتكون موضع تجمع ولقاء وكان لكل دير عيد خاص به في يوم محدد من السنة عدا الاعياد التي يشترك فيها النصارى عامتهم وكانت الديارات تقصد للتقرب الى الله والصلاة له والتوسل اليه و يزورون اضرحة وقبور موتاهم المدفونة فيه(22).

**المحور الثاني: الاديرة النصرانية.**

**دير مارمتي :**

موقعه بين جبل مقلوب ومرج الموصل المسمى دير الشيخ متي يمثل محور الحياة الرهبانية من أقدم أديرة النصارى،بني في القرن الرابع الهجري، شيد هذا الدير من قبل المار متي عام(334هـ/ 945 م)بعد هروبه ولجوئه إلى هذا المكان بسبب اضطهاد الإمبراطور الروماني دير مليكاس.

الذي أبصر النور في نواحي أمد في قرية الشرقاط وترهب في موطنه إلا ان الاضطهاد الذي اثاره الإمبراطور البيزنطي يوليانس الجاحد ثم قالنس على المسيحيين اضطر العديد منهم الى مغادرة منطقة الروم واللجوء إلى المنطقة الشرقية. وفي الدير اثار صوامع قديمة للرهبان ومخازن عديدة لحفظ الماء بالقرب من قمة الجبل كالصهريج. يصفه ياقوت الحموي (23)قائلا:"ان دير متي شرقي الموصل على جبل شامخ يقال له جبل متي من استشرفه نظر الى رستاق نينوى والمرج، وهو حسن البناء واكثر بيوته منقورة في الصخر وفيه نحو مائة راهب".

ويضيف العمري(24) قائلا: "شرقي الموصل على جبل مقلوب والان معمر وفيه الناقوط وهو كهف بالجبل يسقط منه الماء العذب البارد، ويجتمع في حوض كبير وفي شدة الحر لا يقدر احد ان يضع يده بالماء من برده". وسرعان ما اجتذبت شهرة قداسته تلاميذ كثيرين في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، تبنى دير مارمتي المذهب المنوفيزي فتعرض للاضطهاد الدامي الذي اثاره برصوما مطران نصيبين النسطوري على المتمسكين بالمذهب المنوفيزي(25)

وكانت خزانة دير متي حافلة بالكتب فقد ورد في رسالة مؤسسة الثالثة والثلاثون الى الربان سرجس جاء فيها "اطلب إليك ان تذهب مسرعا الى دير مارمتي وتطالع ترجمة ديد نوسيوس اسقف اثينة أو ترجمة فوقا وتنظر ايتهما الفضلى فتستنسخها أو ترسل بها الينا مع ثقة فنعيدها اليك بدون تريث"(26). كما ضمنت هذه الخزانة نسخة جليلة من ترجمة الكتاب المقدس المعروفة بـ(هكسيلة أو ربجا نيس) كما احتوت على المخطوطات الفريدة ونسخة نفيسة مصورة من الانجيل بالارامية(27)

وقال الخالديان فيه:

فلأ شكرن لـ"دير متي" ليلة مزقت ظلمتها ببدر مشرق
والجو يسحب من عليل هوائه ثوبا يرش بطله المترقرق
بتنا نوفي اللهو فيها حقه بالراح والوتر الفصيح المنطق(28)

**الدير الاعلى:**

يقع اعلى الموصل وما تزال خرائبه قائمة عند البقعة المعروفة لدى اهل الموصل باسم باش طابيه المطلة على نهر دجلة ويسمى الدير باسم ماركوريل ومار ابراهيم برد شداد وكان الدير الاعلى مركزا مرموقا للنشاطات العلمية واستمر في نشاطه العلمي الواسع حتى سنة (660هـ/ 1261م) وفيه اشتغل البطريرك العظيم ايشو عياب الثالث الحدبابي حيث اندثر على اثر الاضطرابات التي اثارها في البلاد واعيد بنائه. ومن مدرسيها عمانوئيل برشهاري اللاهواتي وقد تخرج منه رجال علماء عرفوا بالفضل والادب(30). ويقول ياقوت الحموي (31)فيه " ظهر تحته في سنة(301هـ /913 م) عدة معادن كبريتية و انها تبرئ من الجرب والحكة والبتور وتنفع المقعدين ".

**دير مار ميخائيل:**

يقع شمال الموصل على الشاطئ الأيمن من نهر دجلة ويسمى أيضاً مارتخايال مؤسس الدير ميخائيل المدعو رفيق الملائكة بمعنى ان سيرته تضاهي سيرة الملائكة، تأسس في منتصف القرن الرابع الهجري، واجتمع فيه ثلثمائة راهب ثم تزايد العدد الى ان وصل الى سبعمائة راهب، وقد اشتهر

الدير بكرومه وبساتينه واصبح موضع نزهة ممتازا للعظماء والشعراء وكان أيضاً مركزا للدراسات العلمية والدينية. جدد عام 1867م في عهد البطريرك مار يوسف اودو ،ورمم عام 1956 والان يقوم الكهنة في كنيسة مار اشعيا القريبة منه بادارته ،حيث يديرون شؤونه ويفتح الدير أبوابه لزواره في عيده المصادف في الاحد الخامس من الصوم .

**دير باعربا:**

يقع على الجانب الأيمن من نهر دجلة وقيل بالقرب من الزاب الكبير لنهر دجلة تأسس في مطلع القرن الرابع الهجري- القرن التاسع الميلادي زاره سيف الدولة الحمداني (333- 356هـ) (944-966 م)، واستحسن موقعه. ويمتاز الدير ببنايته المدهشة ويقال أن جدرانه كانت بارتفاع... ذراع وكان فيها ارض للزراعة واحراش مجاورة (32)

**دير مارذينا (دير القيارة):**

يقع جنوب شرقي الموصل بالقرب من حمام العليل تحته عين قير وهي عين تفور بماء جار تصب في دجلة ويخرج منها القير يقصده من به علة أعيت الاطباء فيقيم به خمسة ايام مستنقعا في مائها فيبرا من علته ويلحم الجراحات، ويزيل الامراض يحتوي على العديد من الاساتذة والكهنة ويعود لليعقوبية (33).

**ديرمار ابراهام دريشا:**

يقع متوسطا بين المنطقتين مقاطعة بيت نوهدا ومنطقة المرج ويدعى احيانا باسم طورادريشا أو طورا دالفاف تأسس على يد الاساقفة النساك الذين قدموا من بلاد الروم في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري(34).

**دير ماركوركيس:**

يقع على جبل مرتفع باتجاه الطريق المؤدي من الموصل الى زاخو كان في الاصل كان لكنيسة باعويرة التي هاجر اليها المسيحين لقرية وتحولت الى دير واجتمع حوله بعض الاسر وفي الدير رهبان ومنهم ابن نصيحا وصار اسقفا ثم بطريركا سنة (352هـ/963م) من الرهانية الكلدانية يقومون بادارة الدير واستقبال الزوار وتربية الأولاد، ويحتوي الدير على غرف عديدة للرهبان وللزوار ومعظم ابنيته مشيدة في القرن التاسع عشر، وللدير عيدان احدهما في الأحد الخامس من الصوم الكبير والأخر في ال 24 من نيسان يؤمه الزوار من داخل العراق وخارجه للتبرك ولقضاء أيام للراحة وللعبادة(35)

**ديرالكلب:**

قرب معلنايا بنواحي الموصل في سفح جبل والماء ينحدر عليه وله قلالي (36)مبنية بعضها فوق بعض في صعود الجبل منظرها احسن منظر وينبوعه ينصب عليه من اعلاه وصفه ياقوت الحموي (37) "من عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب".

**دير سيدة الزروع:**

يقع في سهل الموصل قريب من الدير الاعلى اطلق عليه هذا الاسم نسبة الى مريم العذراء التي تدعى الزروع المادية فضلا عن الزروع البشرية أي الناس كلهم ولاسيما الذين كرسوا حياتهم لخدمة الكنيسة وبني الدير بمساعدة المونسنيور بلانشي انتقل اليه عدد من الرهبان وازدهر الدير ويحتوي على مجموعة من المواشي والاغنام يستغلونها لمعيشة الرهبان والاحسان الى الاخرين (38).

**دير العذارى:**

بين ارض الموصل وارض باجرمي من اعمال الرقة، دير عظيم البناء وفيه نسوة ترهبن واقمن به للعبادة، وان دجلة اتت عليه سنة (320هـ / 931م) وهو عامر(39)، وقد اجتازه ابو الفرج الاصفهاني وانشد فيه قائلا:

الا هل الى دير العذارى ونظرة ... الى الخير من قبل الممات سبيل
وقد نطق الناقوس بعد سكوته ... وثمعل قسيس ولاح فتيل(40)

**دير سعيد:**

غربي الموصل قريب من نهر دجلة حسن البناء واسع الفناء وحوله قلالي كثيرة للرهبان كانت له مساهمة فعالة في الجوانب السياسية لبني حمدان(41)

وللخالديين شعرا في الدير منه:

سعدت صحبتي بدير سعيد ... يوم عيد في حسنه الف عيد
كم فتاة مثل المهاة سلبنا ... هاصليبا من بين نحر وجيد
وغرير مثل الغزال حللنا ... عقد زنا خصره المعقود(42)

ويحمل هذا الدير اسم مؤسسه الراهب ايليا،الذي قدم من الحيرة ويسمى كذلك بدير سعيد نسبة الى سعيد بن عبدالملك بن مروان وكان عامل الموصل في خلافة ابيه،اما عن تاريخ تأسيسه فالمرجح انه قد أسس بين عامي (582-590م)، ولم يكن مار ايليا وحده قد بنى هذا الدير انما شاركه ابن اخته حنا يشوع ويوحنان الشيخ.

**دير مار بهنام:**

يقع على بعد 35 كلم جنوب شرق الموصل قريب من قضاء قره قوش في سهل بين دجلة والزاب الاعلى ويعرف بدير الجب ويعود الى السريان الكاثوليك ويقطنه الرهبان يقصده الناس للتعبد ولأجل البرأ من الصرع. بني هذا الدير على ضريح القديس بهنام ورفاقه الذين دفنوا في مقبرة جماعية قرب تل الخضر القريب من قره قوش. و على ان البناء الأصلي للدير، قد طرأ عليه في مر العصور ترميم وتجديد وتوسيع، ومعظم الاثار الموجودة في كنيسته تعود الى الدولة الاتابكية.

**دير مار اوراها:**

يقع الدير شمال الموصل وشرق قرية باطنايا .موسمه في الاحد الجديد بعد عيد القيامة كان الدير متروك ومهدم لفترة طويلة مع العلم ان تاسيسه جاء متزامنا مع تاسيس الربان هرمز قرب القوش وفي فترة التسعينات من القرن الماضي جدد الدير وغلف بالحلان ليصبح مزارا لاهالي المنطقة.

**الخاتمة:**

ــ تمثل مدينة الموصل مراكز أشعاع فكري في جميع المجالات العلمية، عبر العصور التاريخية، من خلال بناء المؤسسات التعليمية فالرغبة الذاتية للمجتمع الموصلي كانت دافعا لكثير من الناس للتعلم وتطوير الحركة الفكرية.

ــ أعتبرت الاديرة من المراكز الدينية بالنسبة للنصارى فضلا عن النشاطات المعرفية والثقافية فكان لها الدور والمشاركة الفعالة في الحضارة العربية الاسلامية وتطورها .

ــ مدارس الاديرة لا تقل نشاطاً عن مثيلاتها في بقية الأمصار من نشر العلوم الإنسانية والعلمية فقد امتدت اهتماماتهم لتشمل : الطب، والحساب، والعلوم الفلكية وغيرها ولكن ما يؤسف له أن مصادرنا

لم تفصح عن ذكر نشاطاتهم في هذه المجالات عدا بعض الإشارات التي تخص مصنفاتهم ومكانتهم العلمية.

**الهوامش**

[1]- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد امين، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1979)، ج2، ص495؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/ 1311م)،لسان العرب، دار صادر، (بيروت، 1955)، ج1، ص1042.

[2]- الفيروزابادي،محمد بن يعقوب(ت816هـ/1414م)، القاموس المحيط، دار الجليل ،(بيروت ،لا.ت)،ج2، ص33.

[3]- كرد علي، خطط الشام،، (بيروت، 1970)،ج6، ص4.

[4]- البستاني، بطرس، دائرة المعارف، (بيروت، 1884م)، ج2، ص190.

[5]- البكري،أبو عبيد الله عبد العزيز الأندلس (ت 487هـ/ 1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، 1945)، ج1، ص603.

[6]- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص639.

[7]- تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ- 1441م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف (بالخطط المقريزية)، ج2، ص501.

[8]- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، (ت 739هـ/ 1338م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البيجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1954م)، ج2، ص549؛ زيات، حبيب، الديارات النصرانية في الإسلام ، دار المشرق، (بيروت، 1986)، ص12.

[9] -السقاف، احمد محمد زين، الاوراق، ( 1954)، ص92.

[10]-اسحق، روفائيل، تاريخ نصارى العراق في الاقطار العراقية الى ايامنا، مطبعة المنصور، (بغداد، 1948)، ص64.

[11]-كلمة يونانية وهي رقيب او ناظر ويعتبر الرئيس للكهنة الذي يتولى امور الابريشية ويراقب رعيته في امور دينهم وهوفوق القسيس ودون المطران. ينظر: الفيروزابادي، القاموس المحيط،ج2 ، ص240-224 ؛ شيخو،لويس اليسوعي ،النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية ،مطبعة الاباءاليسوعيين ، (بيروت ،1919).

[12]-تسران، نياخة الكرد نيال، خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية، ترجمة: سليمان الصائغ، (الموصل، 1939)، ص156.

[13]-نصري، الكلداني بطرس، ذخيرة الاذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان، مطبعة الاباء الدومنيكيين، (الموصل، 1905)، ص95.

[14]-حبي، يوسف، الدير الاعلى وكنيسة الطاهرة، المطبعة العصرية، (الموصل، 1969)، ص12.

[15]- كلمة يونانية تطلق على رئيس الاديرة ومقدم النصارى وهو الرئيس الاعلى للاساقفة والبطرك هو العالم عند اليهود. ينظر: الفيروزابادي،القاموس المحيط،ج2 ، ص255 .

[16]برصوم، اغناطيوس افرام الأول، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السيريانية، تقديم ونشر: يوحنا ابراهيم، (حلب، 1987)، ص20.

[17]-عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق، مطبعة المعارف، (بغداد، 1948)، ص79؛ مراد، موسى يونان، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي، 1973، ص49.

[18]-المصدر نفسه، ص79.
[19]- الشابشتي،أبي الحسن علي بن محمد (ت 388هـ/ 998م)،الديارات ، تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، 1951)، ص31.
[20]-ابونا، البير، ديارات العراق، (بغداد، 2006)، ص195.
[21]-الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أبي الفتح (ت 850هـ/ 1446م)،المستطرف في كل فن مستظرف، دار أحياء التراث العربي، (لا.ت)، ص131.
[22]- الطريحي، محمد سعيد، الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، (بيروت، 1980)، ص51.
[23]-المصدر نفسه، ص52.
[24]-معجم البلدان، ج2، ص532.
[25]- العمري، ياسين بن خير الله الخطيب، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوجي، مطبعة الهدف، (الموصل، 1950)، ص149؛ زيات، حبيب، الديارات النصرانية في الاسلام، دار المشرق، (بيروت، 1986)، ص114.
[26]- ينظر: العمري، منية الادباء، ص149؛ البير ايونا، ديارات العراق، ص114.
[27]-ابونا، البير، ديارات العراق، (بغداد، 2006 )، ص191؛ افرام، رحماني، دير مار متي الشيخ ودير مار بهنام الشهيد في حوار الموصل، (بيروت، 1928)، ص9- 10.
[28]-عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق، ص81.
[29]-الخالديان،ابو بكر وابي عثمان، تحقيق: د. سامي الرهمان، مطبوعات مجمع اللغة العربية،( دمشق، 1969)، ص48.
[30]- دوفاك، روبانس، تاريخ الادب السرياني، ترجمة: الاب لويس قصاب، (بغداد،1992)، ص173، 175؛ السقاف، الاوراق، ص121.
[31]- معجم البدان، ج2، ص261.
[32]- الزيات، الديارات النصرانية في الإسلام، ص37.
[33]- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص529؛ العمري، منية الادباء، ص148.
[34]- فييه،جان موريس الدومنيكي،الاثار المسيحية في الموصل،ترجمة:نجيب قاقو،مراجعة:البير البونا،(بغداد،2000 )،ج1،ص775.
[35]-ماري،سليمان،اخبارفطاركة كرسي المشرق،( مطبعة روميه الكبرى،1899) ،ص775 .
[36]-وهو المكان الذي ينفرد فيه الراهب للتعبد وتكون مرتفعة كالمنارة ولايكون لها باب ظاهرويكون لكل راهب قلاية خاصة به و تحوي ايضا مكان لتخزين الطعام وما يحتاجه من الطعام والشراب. ينظر الشابشتي، الديارات ،ص210 .
[37]-ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص530؛ ابونا، ديارات العراق، ص79.
[38]- فييه، الاثار المسيحية في الموصل، ص549؛ دوفاك، روباس، تاريخ الادب السرياني، ترجمة: الاب لويس قصاب، (بغداد، 1992)،ص254.
[39]-ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص522؛ قاشا، سهيل، تاريخ نصارى العراق، مطبعة الرافدين، (بيروت، 2010)، ص364.
[40]-المصدر نفسه، ص364، ص523.
[41]- ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص515.
[42]-الخالديان،الديوان، تحقيق: سامي الدهان، ص48 .

**المصادر:**
1. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، (ت 739هـ/ 1338م) .
مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البيجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1954م).
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/ 1311م).
لسان العرب، دار صادر، (بيروت، 1955).
3. الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أبي الفتح (ت 850هـ/ 1446م).
المستطرف في كل فن مستظرف، دار أحياء التراث العربي، (لا.ت).
4. البكري،أبو عبيد الله عبد العزيز الأندلس (ت 487هـ/ 1094م).
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، 1945).
5. المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ- 1441م).
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف (بالخطط المقريزية).
6. الشابشتي،أبي الحسن علي بن محمد (ت 388هـ/ 998م).
الديارات ، تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، 1951).
7. الفيروزابادي،محمد بن يعقوب(ت816هـ/1414م).
القاموس المحيط، دار الجليل ،(بيروت ،لا.ت).
8. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ/1229م).
معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد امين، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1979).

**المراجع:**
1. ابونا، البير.ديارات العراق، (بغداد، 2006).
2. اسحق، روفائيل. .تاريخ نصارى العراق في الاقطار العراقية الى ايامنا، مطبعة المنصور، (بغداد، 1948).
3. افرام، رحماني. .دير مار متي الشيخ ودير مار بهنام الشهيد في حوار الموصل، (بيروت، 1928).
4. برصوم، اغناطيوس افرام الأول. اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السيريانية، تقديم ونشر: يوحنا ابراهيم، (حلب، 1987).
5. البستاني، بطرس. دائرة المعارف، (بيروت، 1884م).
6. تسران، نياخة الكرد نيال. خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية، ترجمة: سليمان الصائغ، (الموصل، 1939).
7. حبي، يوسف. الدير الاعلى وكنيسة الطاهرة، المطبعة العصرية، (الموصل، 1969).
8. دوفاك، روبانس. تاريخ الادب السرياني، ترجمة: الاب لويس قصاب، (بغداد،1992).
9.زيات، حبيب. الديارات النصرانية في الاسلام، دار المشرق، (بيروت، 1986).
10السقاف، احمد محمد زين. الاوراق، ( 1954).
11شيخو،لويس اليسوعي . النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية ،مطبعة الاباءاليسوعيين ، (بيروت ،1919).
12الطريحي، محمد سعيد. الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، (بيروت، 1980).
13العمري، ياسين بن خير الله الخطيب. منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوجي، مطبعة الهدف، (الموصل، 1950).

14عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق. مطبعة المعارف، (بغداد، 1948).
15فييه،جان موريس الدومنيكي. الاثار المسيحية في الموصل،ترجمة:نجيب قاقو،مراجعة:البير البونا،(بغداد،2000 ).
16كرد علي. خطط الشام،، (بيروت، 1970).
17ماري،سليمان. اخبارفطاركة كرسي المشرق،( مطبعة روميه الكبرى،1899) .
18مراد، موسى يونان. حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي، 1973.
19نصري، الكلداني بطرس. ذخيرة الاذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان، مطبعة الاباء الدومنيكيين، (الموصل، 1905).

**Sources:**

1. 1Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mu'min al-Baghdadi (d. 739 AH / 1338 CE)Observatories of Seeing the Names of Places and Bekaa, investigation and commentary: Ali Muhammad Al-Bijawi, Dar Al-Maarifa, (Beirut, 1954 AD)
2. Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH / 1311 CE) Lisan Al-Arab, Dar Sader, (Beirut, 1955)
3. Al-Abshihi, Shihab al-Din Muhammad ibn Abi al-Fath (d. 850 AH / 1446 CE) The extreme in every extravagant art, Arab Heritage Revival House, (No. T.3)
4. Al-Bakri, Abu Ubaid Allah Abdul Aziz Al-Andalus (d. 487 AH / 1094 AD) A lexicon of the names of countries and places, investigated by: Mustafa Al-Sakka, the Press of the Authorship, Translation and Publication Committee, (Cairo, 1945)
5. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH - 1441 CE
Sermons and consideration by mentioning plans and effects known as (Al-Maqrizi plans)
6. Al-Shabashti, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 388 AH / 998 CE)
Al-Diyar, investigation: Korkis Awad, Al-Maarif Press, (Baghdad, 1951)
7. Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub (d. 816 AH / 1414 AD)
Al-Qamos Al-Muheet, Dar Al-Jalil, (Beirut, No. T)
8. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Roumi al-Hamawi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1229 CE)
The Dictionary of Countries, meant by nature: Al-Khanji Muhammad Amin, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1979) the reviewer .

**the reviewer:**
1-Our father, Alber.Diyarat Al-Iraq, (Baghdad, 2006)
2-Isaac, Raphael History of the Christians of Iraq in the Iraqi countries to our days, Al-Mansur Press, (Baghdad, 1948)
3-Avram, Rahmani. The Monastery of Mar Matti al-Sheikh and the Monastery of Mar Behnam the Martyr in the Mosul Dialogue, (Beirut, 1928)
4-Barsoum, Ignatius Ephrem I The scattered pearls in the history of Syriac sciences and literature, presented and published by: Youhanna Ibrahim, (Aleppo, 1987 )
5-Bustani, Boutros. Department of Encyclopedias, (Beirut, 1884 AD)
6-Tasran, Vice-representative of the Kurds, Nial. A historical summary of the Chaldean Church, translated by: Suleiman Al-Sayegh, (Mosul, 1939)
7-My love, Joseph. The Upper Monastery and the Church of the Immaculate, the Modern Press, (Mosul, 1969)
8-Duvac, Robanes A History of Syriac Literature, translated by: Father Louis Katsav, (Baghdad, 1992)
9-Zayat, Habib. Christian Homes in Islam, Dar Al-Mashreq, (Beirut, 1986)
10-Al-Saqqaf, Ahmed Mohamed Zain. Papers, (1954)
11- Sheikho, Louis Jesuit Christianity and its etiquette among the pre-Islamic Arabs, Jesuit Writers Press, (Beirut, 1919)
12-Al-Turaihi, Muhammad Saeed.Christian homes and places in Kufa and its environs, (Beirut, 1980)
13-Al-Omari, Yassin bin Khairallah Al-Khatib. Maniyat al-Athaba fi Tarekh al-Mosul al-Hadba, investigation: Saeed al-Duji, al-Hadaf Press, (Mosul, 1950)
14-Awwad, Ancient Bookcases in Iraq Al Maarif Press, (Baghdad, 1948)
15-Feyer, Jean Morris of Dominica.Christian Antiquities in Mosul, Translated by: Najib Qaqo, Reviewed by: Al-Bir Al-Bouna, (Baghdad, 2000)
16-kurd ali.Sham Plans, (Beirut, 1970,16)
17-Mary, Solomon. News of the Patriarch of the Chair of the East, (Kubra Roumieh Press, 1899.
18- Murad, Musa Younan The movement of translation and transmission in the Abbasid era, 1973.
19-Nasri, Chaldean Boutros. The repertoire of minds in the history of the East and the Syriac Moroccans, the Dominican Fathers Press, (Mosul, 1905)

# *Christian monasteries in Mosul and its impact in human civilization*

**Prof. Dr. Imam Abbas Al-Khafaf**
Dean of the College of Basic Education
Imam3W@yahoo.com
**Dr. Zainab Shaker Al-Wasiti**
Head of the History Department
zainabwasity@gmail.com

**Abstract:**

The city of Mosul represents centers of intellectual radiation in all scientific fields, throughout the historical ages, through building educational institutions. The self-desire of the Mosul community was a motive for many people to learn and develop the intellectual movement.

Monastery schools are no less active than their counterparts in the rest of the cities in spreading human and scientific sciences. Their interests have extended to include: medicine, arithmetic, astronomical sciences, etc. But what is regrettable is that our sources did not disclose mention of their activities in these fields, except for some indications that pertain to their works and their scientific status.